رابط المادة على منصة باحث

تفسير التسهيل لابن جزي

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الحاء من قوله حمد إلى قوله محصنين ومحصنات

خالد السبت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. اما بعد فيقول الامام ابن جزي الكلبي - 00:00:00

حمد هو الثناء سواء كان جزاء على نعمة او ابتداء والشكر انما يكون جزاء فالحمد من هذا الوجه اعم والشكر باللسان والقلب والجوارح. ولا يكون الحمد الا باللسان. فالشكر من هذا الوجه اعم - 00:00:25

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقوله بان الحمد هو الثناء هذا مشهور على السن اهل العلم وفي مؤلفاتهم سواء في التفسير او في غيره ولكن - 00:00:46

ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله بمعنى الحمد ادق وذلك ان الحديث القدسي المشهور في سورة الفاتحة رسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - 00:01:10

قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فذكر ثلاثة اشياء الحمد والثناء ثانيا والتمجيد ثالثا فدل ذلك على الفرق بين هذه المذكورات الثلاث - 00:01:34

فالحمد كما يفسره شيخ الاسلام رحمه الله والاخبار عن المحمود بالصفات التي يستحق الصفات اللائقة به صفات الكمال صفات الكمال فهو ضد الذم يقابل الذم واخطار بمحاسن المحمود مع المحبة - 00:02:02

له والتعظيم خلاف الذنب الذي يقابله وهو الاخبار بمساوئ المذموم يقول شيخ الاسلام مع البغض له قيده بهذا القيد وعده الحافظ ابن القيم اوسع الصفات يعني الحمد واعم المدائح وعلل ذلك - 00:02:33

يقول لان جميع اسمائه تبارك وتعالى حمد وصفاته حمد وافعاله حمد واحكامه حمد وعدله حمد وانتقامه من اعدائه حمد الى اخر ما ذكر فهذا فرق بين الحمد والثناء فالثناء هو ذكر الحمد ثانيا من التثنية - 00:03:00

يقال له ثناء اذا ثنى بذكره فهذا الثناء فلما ذكره ثالثا ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. والمجد يدل على السعة والكثرة باوصاف الكمال كما سبق في الكلام على اسماء الله - 00:03:28

تبارك وتعالى فلما ذكر الاول الحمد لله رب العالمين والثاني الرحمن الرحيم والثالث مالك يوم الدين فهذا الثالث يدل على هذا كثرة في حمده تبارك وتعالى واوصاف كماله فناسب ان يذكر في مقابله المجد مجدني - 00:03:48

عبدي والا فعامة اهل العلم حينما يفسرون الحمد يقولون هو الثناء على الله تبارك وتعالى بصفات الكمال او بالجميل او نحو ذلك وبن فارس رحمه الله يجعل هذه المادة ترجع الى اصل واحد - 00:04:10

يدل على خلاف الذنب يدل على خلاف الذنب ابن جوزي رحمه الله هنا يقول عن الحمد سواء كان على نعمة جزاء على نعمة او ابتداء فان الله تبارك وتعالى يحمد على - 00:04:34

كل حال يحمد على السراء والضراء ويحمد ابتداء تقول اللهم لك الحمد ونحن نقول الحمد لله رب العالمين. يعني لا يقوله في مقابل نعمة استجدت ولا في مقابلي ايضا مكروه - 00:04:57

وقع له الحمد اعم من هذه الحيثية. واما الشكر الحمد يكون باللسان مع مواطئة القلب ولابد وان كان عامة اهل العلم حينما يتكلمون على الفرق بين الحمد والشكر يذكرون ان الحمد يتعلق - 00:05:18

باللسان لكنه لا يكون حمدا حقيقيا الا مع مواطئة القلب والا فانه قد يكون تملقا ولذلك كان المدح منه ومنه يعني المدح قد يكون بصدق وحق فيكون من قبيل الحمد - 00:05:42

وقد يكون من قبيل النفاق والملق وما اشبه ذلك اما الشكر فيقول باللسان والقلب والجوارح ولا يكون الحمد الا باللسان لاحظ قلنا ان هذا لا يكون الا مع مواطئة القلب الحمد الصادق الحقيقي. الحمد لله تبارك - 00:06:00

وتعالى. يقول فالشكر من هذا الوجه اعم من جهة المتعلق من جهة المتعلق ومن جهة المورد لو نظرت الى الحمد والشكر المورد في الحمد ما هو يعني ما هو الجالب للحمد - 00:06:25

النعمة وغير النعمة ومورد الشكر مورد الشكر النعمة النعمة فايهما اخص من جهة المورد بالشكر من جهة المتعلق الحمد يتعلق باللسان مع مواطئة القلب والشكر يتعلق باللسان والقلب والجوارح الشكر اعم - 00:06:47

من هذه الحيثية هذا اذا اطلقنا المتعلق على ما يقع اه اذا اطلقنا المتعلق واردنا به ما يكون به الحمد او الشكر وقد يعبر بغير ذلك والحمد على كل حال اعم من جهة الانواع - 00:07:13

من جهة الانواع لسان قلب جوارح واخص من جهة اخرى يعني السبب الذي يكون به الحمد او يكون منه او من جرائه فانه يكون على النعمة القريبة التي تجد او النقمة التي - 00:07:39

التي التي تندفع هذا هذا الشكر هذا الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح ويكون على النعمة واما الحمد فهو اعم من جهة ذكرناها فانه يكون على النعم السابقة القديمة والجديدة ويحمد تبارك وتعالى على كماله واسمائه وصفاته يحمد - 00:08:07

تبارك وتعالى على دفع النقم وما الى ذلك وهو اخص من جهة الانواع كونوا باللسان والقلب. اذا الشكر يتعلق باللسان والقلب والجوارح والحمد يتعلق بالقلب واللسان قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين - 00:08:38

فهذا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة لا حاجة للتطويل في ذكر ذلك. والمادة الثانية التي ذكرها بعده ايضا هي تتعلق به من حيث - 00:09:07

الاصل من حيث الاصل نعم تفضل. احسن الله اليكم. حميد اسم الله تعالى اي بمعنى محمود فعيل بمعنى مفعول وهذا الذي عليه كلام اهل العلم انه ليس بمعنى فاعل يعني حامد انه مثلا يحمد اولياءه ويحمد - 00:09:27

من يستحق الحمد لا انما هو فعيل بمعنى مفعول حميد بمعنى محمود وهذا هو الذي فسر به على كل حال هذا الاسم الكريم مع ان اصل المادة يحتمل - 00:09:48

فان فعيل يأتي بمعنى فاعل ويأتي بمعنى مفعول لكنه هنا بمعنى محمود الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول بانه يعني الحميد لم يأت الا بمعنى المحمود وانه ابلغ من المحمود - 00:10:06

فان فعيلا اذا عدل به عن مفعول دل على ان تلك الصفة قد صارت مثل السجية والغريزة والخلق اللازم كما تقول فلان شريف كريم ويذكر بان هذا البناء غالبا يكون من فعل - 00:10:28

يعني مثلا شرف ان هذا البناء من ابنية الغرائز والسجايا اللازمة بل كبر صغر حسن لطف ونحو ذلك يقول ولهذا كان حبيب ابلغ من محبوب لان الحبيب الذي حصلت فيه الصفات والافعال التي يحب لاجلها - 00:10:53

فهو حبيب في نفسه وان قدر ان غيره لا يحبه لعدم شعوره به او لمانع منعه من حبه. اما المحبوب فهو الذي تعلق به حب المحب فصار محبوبا بحب الغير له - 00:11:15

واما الحبيب فهو حبيب بذاته وصفاته تعلق به حب الغير او لم يتعلق يعني احبه احد او لم يحبه يقول هكذا الحميد والمحمود فالحميد هو الذي له من الصفات واسباب الحمد - 00:11:35

ما يقتضي ان يكون محمودا وان لم يحمده احد فهو حميد في نفسه محمود من تعلق به حمد الحامدين. هذا الفرق بين الحميد

المحمود قل الله عز وجل واعلموا ان الله غني - 00:11:53
حميد وكان الله غنيا حميدا. انه حميد مجيد وما الى ذلك نعم تفضل. احسن الله اليكم حكمة عقل او علم وقيل في الكتاب والحكمة هي السنة ابن فارس وكثير من اهل اللغة - 00:12:14
يرجعون اصل هذه المادة الحاء والكاف والميم الى اصل واحد وهو المنع المنع يعني في جميع الاستعمالات الان ائت بما شئت مما تتصرف منه هذه اللفظة فان ذلك يرجعونه الى المنع - 00:12:36
الى الملأ يعني مثلا الحكم قيل له حكم يقول لانه يمنع احد الطرفين من الاستحواذ على حق الاخر او التعدي عليه الحكمة الحديد التي توضع في فم الفرس او الدابة - 00:12:58
ليمنعه من الانفلات ليمنعه من الانفلات المحكم بالكلام المحكم في القرآن مثلا و الذي منع من ان يتطرق اليه خلل او خطل في الفاظه او في معانيه والحكيم الحكمة صفة - 00:13:23
الاصابة في القول والعمل فهي صفة تمنع من تحلى بها من وقوع الخطأ والخطأ الخطأ اللي يكون بالرأي والخطأ في على كل حال القول او الفعل فهي صفة تمنع من تحلى بها - 00:13:48
من وقوع الشطط والغلط وقل مثل ذلك ايضا في الحاكم وفي غير ذلك من وجوه الاستعمال هكذا يرجعونها في اصل معناها وشيخ الاسلام رحمه الله له كلام في ظاهره قد يدل على ان ذلك الذي يذكر قد لا يكون بهذه بهذا الاطلاق - 00:14:10
وهو يذكر مثلا بان الاحكام والفصل والتمييز والفرق والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويحصل اتقانه احكام القرآن محكم على سبيل العموم يعني الوصف العام للقرآن انه محكم يعني احكمت اياته - 00:14:39
بمعنى انه متقن في الفاظه ومعانيه فهو يقول هو الفصل والتمييز والفرق والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويحصل اتقانه يقول ولهذا ادخل فيه معنى المنع. يقول فالمنع جزء معناه لا جميع - 00:15:06
معناه لا جميع معناه قل وهو الاحكام في التنزيل واما الاحكام في التأويل فهو احكام في التأويل والمعنى يقول فهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تشتبه بغيرها يعني الاحكام في في التنزيل القرآن احكمت اياته - 00:15:30
بمعنى الاتقان بمعنى الاتقان فهو يرى انه يرجع الى معنى الفصل والتمييز والفرق والتحديد الذي به يتحقق ويحصل اتقانه يقول ولهذا ادخل في معنى المنع يعني اذا حصل في هذا التمييز - 00:15:55
والتحديد الذي يحصل به الاتقان ولذلك يقولون بان الحكمة هي وضع الاشياء في مواضعها وايقاعها في مواقعها بهذا يحصل التمييز بالحكمة او افعال او اقوال الحكيم. يقول ادخل فيه المنع بمعنى ان ذلك - 00:16:15
من تحقق فيه فانه يمتنع عليه الشطط والخطل والخطأ هذا بالنسبة للتنزيل القرآن محكم فانزله الله عز وجل في غاية الاحكام لا تجد فيه عوجا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:16:38
لا تجد هذا العوج في الالفاظ ولا في المعاني فهو ممتنع عليه. ادخل فيه معنى المنع ادخل فيه المنع. يقول واما في التأويل والمعنى فهو تمييز. لاحظ يرجع ذلك الى معنى التمييز - 00:17:03
تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تشتبه بغيرها بمعنى انه يميز الحق من الباطل و لا يكون ملتبسا بحيث لا يكون ملتبسا فصار القرآن تبيانا لكل بشيء هذا ما ذكره شيخ الاسلام وهو خلاف المشهور - 00:17:23
المتداول عند اهل العلم في معنى او في اصل هذه المادة حيث يرجعونها الى الى المنع قولون حكم يحكم حكما بمعنى قضى وفصل ان الله قد حكم بين العباد كما ذكرنا ان ابن جزير رحمه الله يفسر كل موضع - 00:17:49
بما يليق به وهذا هو الاصل في التفسير لكن نحن نبين اصل المادة وما يتفرع عنها ليكون ذلك دربة لطالب العلم من اجل ان يحصل له الميز والضبط ويستطيع بعد ذلك ان يجمع بين الاقوال وان يتعامل - 00:18:14
معها في التفسير ولذلك فان الكلام في الغريب غريب القرآن ومن ثم الكلام في التفسير ليس بالشيء السهل ليس بالشيء السهل حينما تريد ان تكتب في معاني الغريب مثلا انه تريد ان تحرر الالفاظ هذي قظية في غاية - 00:18:32

الصعوبة فان تحتاج الى النظر في الخلفية لهذه المادة ثم بعد ذلك تعبر عنها بعبارة دقيقة مراعيا في ذلك ايضا السياق في الموضع المعين لكن لا بد من لم شعث المعاني المتفرقة التي قد تكفر بها - 00:18:51

وتسود بها الصفحات وهي ترجع الى شيء واحد اذا فهم امكن بعد ذلك ان تجمع عبارات السلف وما ذكره المفسرون ولا تكثر الاقوال فهنا الحكم يأتي بمعنى القضاء والفصل وان حكمت فاحكم بينهم - 00:19:14

بالقسط تقول حكمه في كذا يعني فوضه في الحكم فيه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة ويقال احكم الشيء يعني اذا اتقنه ثم يحكم الله اياته. لاحظ كلام شيخ الاسلام - 00:19:36

تكلم عن التمييز تميز بينما القاه الشيطان وما انزله هذا الاحكام في التنزيل في التنزيل وليس في التأويل ليس في المعنى ويتميز ما القاه الشيطان القى الشيطان في امنيته بناء على ان تفسير الامنية هنا - 00:20:01

انها القراءة فيميز الله عز وجل بين هذا وهذا يعني بينما انزله واوحى به وما القاه الشيطان كتاب احكمت اياته فاذا انزلت سورة محكمة انه محكمة يعني انه لا يتطرق اليها - 00:20:23

خطأ او خلل او وانما هي في غاية الاتقان في القرآن محكم كله محكم بهذا الاعتبار ابن جزي هنا يقول الحكمة العقل او العلم وقيل في الكتاب والحكمة هي السنة - 00:20:46

الحكمة يفسرها بعضهم بانه لانها كل ما يتحقق صفة يعني الاوصاف كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل الاصابة في القول والعمل لذلك يقولون هي وضع الاشياء في مواضعها وايقاعها في مواقعها - 00:21:04

فمن كان كذلك فهو حكيم فهو حكيم وهذا لا يتأتى يعني ايقاع الاشياء في مواقعها الا لمن كان حكيما قد يكون الشيء في نفسه حقا ولكنه في ذلك الموضع الذي قد يفعل به - 00:21:25

يفعل فيه او يقال لا يكون صوابا يتطرق الخطأ الى القول او الفعل اما في ذاته يعني بان يكون من قبيل الغلط واما في ما يتعلق به من جهة الزمان - 00:21:48

او المكان او الحال يعني قاله في موضع لا يحسن ان يقال او فعله في موضع ليس ليس بملائم لهذا ان يفعل في وكذلك ايضا ما يتعلق بالزمان قاله في وقت - 00:22:09

لا يصلح فيه هذا او في حال بل اه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه قد تقول كلاما من قبيل الحق ولكنه كالقيته على مسامع من لم يتأهل لقبوله فيكون - 00:22:31

ذلك سببا للتكذيب والرد ويكون فتنة لبعض من سمعه. فليس من الحكمة ان يحدث الناس بما لا يعقلون بما لا تبلغه عقولهم وتتوصل اليه او تقواه او تطيقه مداركهم فان الاطاقة نوعان - 00:22:47

بطاقة عملية والنوع الثاني من الاطاقة هي العلمية من جهة ما يعقله الانسان. واذا كان المخاطب لا يعقل ذلك من جهة العمل تخاطبه باشياء لا يستطيع ان يعملها وليس ذلك من الحكمة - 00:23:13

او كان لا يطيقه في عقله فهو لا يعقل هذه الامور فليس ذلك من الحكمة. لكن في المواضع المعينة استعمال هذه المادة هذه اللفظة الحكمة يختلف احيانا يراد بها النبوة - 00:23:31

احيانا يراد بها الفقه في الدين احيانا يراد بها وضع الاشياء في مواضعها. احيانا يفسر بالسنة انزل عليك الكتاب والحكمة فسر بالسنة ولكن ذلك ليس في كل المواضع فكل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل فهو حكمة. فالنبوة - 00:23:47

كذلك قطعا من حصل له الفقه في الدين فان الفقه لا يعني حفظ المسائل وانما الفقيه هو الذي يحفظ هذه المسائل والدلائل وايضا ينزل ذلك في موضعه اللائق به هذا هو الفقيه حقا - 00:24:11

وقل مثل ذلك فيما يتعلق بالسنة فان السنة شارحة للقرآن وفيها الحق والصواب والفقه في الدين ولذلك من فسره في بعض المواضع بالسنة فهذا التفسير صحيح وحينما يفسر بالنبوة او الفقه في الدين او نحو ذلك كل ذلك يرجع الى هذا - 00:24:35

المعنى في اصله يرجع الى هذا المعنى في اصله. وقد يجمع بين بعض تلك المعاني في بعض المواضع ويعلمكم الكتاب والحكمة

حكمة ما هي؟ فسرت السنة وفسرت الفقه في الدين ولا شك ان السنة انما يكون التفقه - 00:24:58
بها فهي شارحة لكلام الله تبارك وتعالى ولهذا يقول ابن جوزي الكتاب والحكمة هي السنة قال وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به لكن في قوله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك - 00:25:21
والحكمة ما المراد بالحكمة هنا؟ هل هي السنة الجواب لا فبعضهم يفسر ذلك الاصابة في القول والعمل وبعضهم يفسره بغير ذلك فسر بالنبوة ان الله اتى داود عليه الصلاة والسلام الملك والحكمة فجمع له بين النبوة والملك وهذا معنى صحيح - 00:25:44
لكن فيما ذكره الله عز وجل عن لقمان انه اتاه الحكمة بناء على الراجح انه ليس بنبي لا تفسر الحكمة بالنبوة ولا تفسر بالسنة ولكن يمكن ان يقال انها الاصابة في القول - 00:26:12
والعمل ولذلك يقال لقمان الحكيم لقمان الحكيم والله عز وجل يقول يؤتي الحكمة من يشاء. هل الحكمة هنا النبوة؟ الجواب لا. هل هي السنة؟ الجواب؟ لا. لكن فسرت بالفقه في الدين وهذا معنى - 00:26:28
صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الغبطة ذكر ما تقع فيه الغبطة ومن ذلك ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ما المقصود بالحكمة هنا يمكن ان تفسر بالفقه - 00:26:47
الدين وهكذا والله تعالى اعلم اذا نظرت الى كافة وجوه الاستعمال فان ذلك قد وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما ما هذا الحكم - 00:27:05
والسرب النبوة فسر بالنبوة وفسر بغير هذا لكن في الاية قبلها ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة هنا لا يفسر بالنبوة. لان لا يكون بالتكرار وهكذا قد يأتي الحكم بمعنى الفصل والقضاء كما - 00:27:31
سبق فيها حكم الله ان الحكم الا لله ومن احسن من الله حكما واما الحكمة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. الحكمة ما هي هنا حكمة المذكورة في هذه الاية لا تكون الا - 00:27:51
العلم الصحيح وتنزيل ذلك في موضعه الصحيح الاصابة في القول والعمل هنا المادة التي بعدها ايضا لها تعلق بها ترجع الى هذا الاصل نعم تفضل. احسن الله اليكم حكيم اسم الله تعالى من الحكمة - 00:28:13
او من الحكم بين العباد او من احكام الامور واتقانها ام اذا عرف ما سبق يتبين هنا المعنى ان شاء الله قل اسم من الحكمة ومن الحكم او من احكام الامور واتقانها وكل ذلك - 00:28:36
كل ذلك صحيح كل ذلك صحيح فان الله تبارك وتعالى حكيم يضع الامور في مواضعها ويوقعها بمواقعها وهو ايضا حكيم فعيل بمعنى فاعل اي حاكم بمعنى حاكم بين العباد والحكم له وحده ان الحكم الا لله - 00:28:54
وكذلك ايضا قد احكم هذا الخلق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فخلقه في غاية الاحكام وكلامه في غاية الاحكام احكامه تبارك وتعالى كذلك - 00:29:22
انك انت العليم الحكيم انك انت العزيز الحكيم فاعلموا ان الله عزيز حكيم ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. يعني ذي الحكمة. محكم المتقن فيها يفرق كل امر حكيم. يعني - 00:29:44
يمكن ان يفسر بانه ذو صواب حكمة امر حكيم ويمكن ان يفسر بانه متقن نعم احسن الله اليكم. حليم الحلم العقل وقد يقال بمعنى العفو والاحلام العقول والحليم من اسماء الله تعالى - 00:30:07
قيل الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه. وقيل معناه العفو عن الذنوب. واحلام النوم ما يرى في المنام نعم هذي كما سبق معاني مباشرة تكون في كل موضع بحسبه لكن اصل هذه - 00:30:28
المادة ارجعه ابن فارس رحمه الله الى ثلاثة اصول الحاء واللام والميم. الاول ترك العجلة يعني ما يقابل الطيش والخفة وقال حلمت عنه حلمت عنه احلم فانا حليم يعني ضبط النفس عند - 00:30:46
الغضب هذا المعنى الاول وهو المشهور قال فلان حليم ان فيك خصلتين يحبهما الله. الحلم والاناة الحلم والاناة ولذلك الذي يطيش سريعا ولا يضبط اقواله وافعاله عند الغضب يقال له - 00:31:13

وقال فلان حمقي اليس كذلك من الحماقة احمق يعني ظد الحلم الحلم الذي هو العقل فان العقل يضبطه ومن الذي يرضى لنفسه بهذه الصفة يقال فلان حمقي يعني احمق والاحمق الذي يطيش - 00:31:35

لا عقل له يضبطه فتصدر منه الاقوال التي يندم عليها والافعال التي يستحي منها العقلاء ثم بعد ذلك يندم ولا ينفعه الندم فقد يقتل وقد يعتدي على غيره او نفسه هو - 00:31:55

بان يؤذي نفسه حال الغضب الى اخره فهذا يتعلق ترك العجلة المعنى الثاني الذي ذكره ابن فارس وتثقب الشيء تثقب الشيء حليمة لاحظ هذيك تلك حلم حلم القديم اذا تثقب وفسد لكن هذا غير مستعمل - 00:32:14

القرآن المعنى الثالث الذي ذكره هو الذي اشار اليه ابن جوزي رحمه الله ورؤية الشيء في المنام يقال حلم لاحظ فصار عندنا حلم الذي يتصل بالعقل قابل الطيش ترك العجلة حلماء - 00:32:41

وحلم تثقب وحلم يعني في المنام رأى شيئا في المنام ولذلك مثل هذا الف فيه بعض اهل العلم كابن مالك رحمه الله المثلث في الكلام وكذلك قطرب وغير هؤلاء الكلمة التي تقرأ على ثلاثة اوجه - 00:33:00

بكل وجه معنى حلم وحلم وحلم وهذا من سعة اللغة العربية ودقتها لا تدانيها لغة من اللغات فهذا المعنى الثالث رؤية الشيء في المنام قال حلم في نومه حلما ويقال ايضا - 00:33:25

ويقال بالضم حلما حلما قال ايضا فلان يحلم يعني في النوم ويقال ايضا حلم الصبي حلب يحلم حلما وابدأ واحتلم يعني بلغ اذا رأى في المنام ما يحكم له معه بالبلوغ - 00:33:49

اذا حصل مقتضاه يعني الانزال فهذا يقال يحلم احتلم فلان محتلم والحلم على هذا يقال للادراك والبلوغ قال فلان بلغ الحلم يعني ادرك اما حقيقة واما حكما يعني حصل له احتلام - 00:34:15

وان لم يحصل له احتلام فاذا اتم الخامسة عشرة حكم له البلوغ فيقال فلان حلم يعني بلغ ليستأذنكم الذين لدينكم الذين يستهينكم الذين لم يبلغوا الحلم. الحلم يعني هؤلاء الصغار - 00:34:43

دون سن البلوغ هذا في الاستئذان الذين لم يبلغوا الحلم منكم هذا في الاستئذان هؤلاء من يدخلون عليهم من الاولاد ونحو ذلك يحتفون بهم من الطوافين عليهم وليس في الحجاب - 00:35:07

ليس في الحجاب كثير من الناس لا يفرق بين هذا وهذا فلا تحتجب نسائهم الا اذا بلغ هؤلاء الاولاد وهذا غير الابناء وهذا غير صحيح هذا غير صحيح. فان الحجاب ذكره الله عز وجل - 00:35:25

حكم وحال اخرى. قال او الطفل الذين من يحتجب منه ولا يدخل على النساء او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وهذا فسر معنيين لم يظهروا احسن ما قيل فيه والله اعلم ما ذكره الحافظ ابن كثير. قد سبق في التعليق على المصباح - 00:35:44

لم يظهروا على عورات النساء يعني لا يتفطن لمفاتن النساء ما يميز ان هذه جميلة وهذه كذا وهذه صحيفة العضو الفلاني كذا فيستحلي من حسنهن ما ينبئ عن ادراكه ومعرفته لهذه الامور. فهذا يحتجب منه ولو كان عمره سبع - 00:36:07

سنين ومع وسائل الان هذه وسائل حديثة اصبح بعض الاطفال بالمراحل الاولية في الابتدائي يطلعون على ما لا يطلع عليه اباؤهم احيانا للاسف فمثل هذا اذا كان الولد يتفطن فانه يحتجب - 00:36:29

منه وليس البلوغ طفل الذين لم يظهروا على عورات النساء. وبعضهم فسره ان الظهور لان الظهور يقال الغلبة قالوا لم يطيقوا لم يطيقوا الجماع واطاقة الجماع لا تتقيد بالبلوغ. قد يطيق الجماع وهو لم يبلغ - 00:36:48

فقد يطيق الجماع او قد بلغ الثانية عشرة ونحو ذلك ولم يحترم قد يكون دون ذلك لكن هذا معنى ذكره بعض السلف وبعض المفسرين فسره بعضهم بانهم لم يكشفوا عن عورات النساء لجماع - 00:37:10

والاقرب الظهور يعني بمعنى الانكشاف والعلم الاقرب ما ذكره ابن كثير من ان هؤلاء لا يتفطنون لمفاتن النساء. ففرق بين هذا وهذا هذي فائدة عرظا اذكر بعظ الفوائد لئلا يكون - 00:37:27

ذلك يعني المعاني التي تذكر هكذا لان لا يكون ذلك جافا لا يورث السآمة فيكون في ثناياه من الفوائد والمعاني التي يحتاج الى

معرفتها معرفة لربما ينبني عليها اعمال واحكام - 00:37:44
اه على كل حال هنا في هذه المادة الحليم يقول العقل وقد يقال بمعنى العفو لاحظ هذا العقل والعفو يرجع الى اي معنى مما ذكرنا ترك العجلة ترك العجلة لا يعاجل بالعقوبة - 00:38:07
فهذا مقتضى العقل ان يتأنى يترك العجلة ضد الطيش والعفو كذلك داخل في هذا المعنى. يقول والاحلام العقول ليست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب والناس لا تظهر - 00:38:29
عقولهم الا في مقامين في الغالب يعني بالافراح وفي المآتم المصائب الافراح لربما ترى من هؤلاء الناس خفة وطيشا وقلة اتزان ولربما يديرهم ويدبرهم النساء فيقع منهم من التصرفات من الاسراف او التبذير او غير ذلك من مما يستحي منه العقلاء. فتظهر عقولهم في حال الافراح - 00:38:49
لباس لباس نسائهم لباس نعم تظهر فيه العقول وفي المآتم تجد الانكسار والانهيار والعويل والكذا هذا الرجل الذي تظنه من اكمل الناس عقلا لما جاءت المصيبة واذا به يفقد صوابه وعقله ويتصرف تصرفات - 00:39:20
لا تليق بالعاقل فهنا قال الاحلام العقول والحليم من اسماء الله تعالى. قيل الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه وقيل معناه العفو عن الذنوب. كل هذا داخل فيه كل هذا يفسر به قال واحلام النوم ما يرى - 00:39:43
في النوم ما يرى في النوم والله غفور حليم غني حليم وان الله لعليم حليم كل هذا فبشرناه بغلام حليم ماذا يقال للمخلوق والخالق تبارك وتعالى. ام تأمرهم احلامهم بهذا - 00:40:03
ما ما المراد به هنا العقول العقول قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين هذا ما يراه نعم. النائم بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر ما يراه - 00:40:28
الناعم. ولذلك قال العلماء بانه لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن وهو في حال النوم وتجدون في مثل كتاب الاتقان للسيوطي في علوم القرآن الفراش والنوم - 00:40:48
فهنا لا يقصد بالنوم يعني حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في حال النوم وانما كان صلى الله عليه وسلم يعني يتهيأ لنومه او نحو ذلك حديث انس رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة - 00:41:06
ثم ضحك واخبر انه انزلت عليه سورة الكوثر هنا فسرحاء الوحي الحالة التي كانت تعتريه وليس النوم بل قالوا اضغاث احلام والله اعلم تفضلنا. احسن الله اليك حبط حبط بطل واحبطه الله ابطله - 00:41:24
نعم اصل هذه المادة يرجع الى معنى البطلان انت ابن فارس قال او الم او الم ولو قيل بان هذا الثاني الذي ذكره ابن فارس يرجع الى الاول لم يكن بعيدا - 00:41:48
والله اعلم فهو يقصد الالم الحبط يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان مما انبت الربيع ليقتلوا حبطا او يلم يعني او يقارب يوشك الا اكلة الخضرة بمعنى الحبط هنا في الحديث ان الدابة تأكل كثيرا - 00:42:07
حتى تبشم يعني ينتفخ بطنها ثم بعد ذلك لا تصرفوا ذلك يعني النوع الاخر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يمثل به للدنيا وما يحصل من لبعض من يتعاطى - 00:42:30
هذه الامور ما يحصل له من الضرر والتلف والهلاك قال لا اكلت الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت وسلطت الى اخر ما ذكر عليه الصلاة والسلام فهذه تصرف ما تأكل - 00:42:49
تأكل ثم تجتر البهائم ترعى سائر النهار لتستغل الوقت في الرعي الانواع المجترة منها تأكل هذه النباتات والاعشاب فاذا جاءت الى مرابضها تفرغت لاجتراره حينما تأكل هي تأكل هكذا جزافا - 00:43:09
فلا يحصل له كمال الهضم والطحن ثم بعد ذلك تسترجع هذا الطعام ثم بعد ذلك تتفرغ يسمى اجترار تطحنه اسنانها واضراسها فهذا اجترار منها تجتر الطعام فالحبط ان لا يحصل لها هذا اصلا - 00:43:29
فهي تأكل حتى ينتفخ بطنها فتهلك. ولذلك تجدون في كلام العامة وهي لغة فصيحة صحيحة لربما دعت الام على الولد بالحبط اذا

حصل منه تلويث يعني نجاسة في ثيابه او في المكان او نحو ذلك تدعو عليه بالحبط تقول حبط - 00:43:59
وهذا لا يجوز فالحبط بمعنى ان ينحبس ذلك في بطنه حتى ينتفخ بطنه ويموت. هي لا تدرك معنى هذا الدعاء لكن هذا معناه حبط الا فهنا ابن فارس فسر ذلك بالبطلان والالم. الالم هو هذا الحبط والواقع ان هذا الالم - 00:44:23
هذا الحبط يفضي الى الالم هذا الذي هو يقال حبر الحبط في الدابة او في البطن او نحو ذلك اه هو يفضي به الى التلف والبطلان فان البطلان بمعنى الذهاب - 00:44:45
ذهب الشيء يقال له بطلان ولذلك يقال للمقاتل الذي لا يهاب يقال له بطل يقولون ان اصله من كونه قد ابطل دمه يعني انه يركب الاخطار ولا يبالي ولا يخاف الموت - 00:45:03
ابطل دمه فهنا الله تبارك وتعالى يقول حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة بمعنى البطلان هنا البطلان فقد حبط عمله يعني بطل فاحبط الله اعماله يعني ابطلها. نعم تفضل احسن الله اليكم. حنيف مسلم وموحد لله - 00:45:22
وقيل حاج وقيل مختتن وجمعه حنفاء لاحظ هذه المعاني ابن فارس رحمه الله يرجعها الى معنى واحد وهو ما هو المعنى يرجعها الى يقول الى اصل واحد الى اصل مستقيم وهو الميل. هذا ذهب اليه كثيرون - 00:45:46
يفسرون الحنف بالميل اما الاحنف ابن قيس كانت ترقصه وهو صغير وتقول والله لولا حنف في رجله ما كان في فتيانكم من مثله. الحنف تميل احدى القدمين الى الاخرى ولذلك لقب بالاحنف - 00:46:10
الاحنف فيفسرون الحنف بالميل هذا هو المشهور هذا هو المشهور ولكن هذا المعنى من اهل العلم من انكره منهم من انكره وفسر الحنف الاستقامة قالوا ومن لازمه ومن لازمه الميل يعني ان المستقيم - 00:46:31
يكون مائلا عن الانحراف قالوا اصل الحنف بمعنى الاستقامة اصله بمعنى الاستقامة الحنيف هنا يقول المسلم وموحد لله تبارك وتعالى الذين يفسرون بالميل يقولون اصله بمعنى الميل يقولون مائل عن سائر الاديان - 00:46:59
والذين يفسرونه بالاستقامة يقولون الحنيف هو المستقيم على امر الله تبارك وتعالى توحيده وطاعته وعبادته وهنا قال الحاج ما علاقة الحاج بهذا الموضوع الحنيف ما علاقته ان الحنف اصله الميل او الاستقامة على - 00:47:25
هذين القولين. الحاج هذا كثير من السلف تجدون في عباراتهم نعم حنفاء لله غير مشركين به بعضهم يفسر ذلك بالحجاج باي اعتبار لاحظ باي اعتبار هذا اذا ربطته باصل المعنى - 00:47:52
يقال لي باعتبار انهم يقتدون بابراهيم صلى الله عليه وسلم الذي هو حنيف فابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اول امام يقول اول امام لزم الناس في عصره وبعده اتباعه في مناسك الحج - 00:48:13
فكل من حج ونسك مناسك ابراهيم عليه الصلاة والسلام على ملتي فهو حنيف مسلم على دين ابراهيم. الحاج حنفاء يعني حجاج ليس هذا اصل معنى الحنف والحنيف لكن لماذا فسره بعض السلف؟ انتبهوا جيدا يعني نحن بهذه الطريقة نستطيع ان نوجه اقوال العلماء حينما تنظر احيانا الى هذا المعنى يقال - 00:48:33
الحنفاء يعني الحجاج قال هذا معنى بعيد. ما علاقة الحجاج بالحنفاء؟ قال اصله باعتبار انه يقتدي بابراهيم عليه الصلاة والسلام فابراهيم هو الذي سن مناسك الحج فمن استن بسنته فهو حنيف بهذا - 00:49:01
الاعتبار فهو حنيف اه باعتبار ان الحج من اخص معالم دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي سن هذه المناسك بوحي من الله تبارك وتعالى ولهذا يقول الحسن البصري يفسر الحنيفية - 00:49:21
يقول هي حج البيت قد تسمع هذا القول لاول وهلة وتظن انه في غاية البعد والواقع انه يمكن ان يوجه بهذه الطريقة فالسلف قد يفسرون بالمثال وقد يفسرون باولى ما يدخل في المعنى - 00:49:44
وقد يفسرون بجزء المعنى الاعتبار من الاعتبارات باعتبار انه قد يغفل عن هذا المعنى او نحو ذلك ولهذا قال جمع من السلف في ان حنفاء حنفاء لله غير مشركين به قالوا حجاجا - 00:50:01
هذا توجيه ذكر الحاج قيل حاج وقيل مختتم باي اعتبار ايضا كما سبق في الحج باعتبار ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم هو اول

امام سن الختان فاتبعه من بعده عليه فكل مختتن فهو حنيف بهذا الاعتبار - 00:50:16
مستنبسنة امام الحنفاء فهذه من اخص معالم الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الختان والمناسك فيفسر احيانا بهذه الخصائص والحنيف يقال للمخلص الذي اسلم لامر الله فلم يحصل منه ميل وانحراف والتواء في شيء - 00:50:39
من دينه. لاحظ ابن جرير رحمه الله يفسر الحنيف بالمستقيم لا يفسره بالميل وانما بالاستقامة يقول المستقيم من كل شيء يقول ابن جرير وقد قيل ان الرجل الذي تقبل احدى قدميه على الاخرى انما قيل له احنف نظرا الى السلامة انتبهوا - 00:51:09
يعني تفاؤلا تفاؤلا ابن جرير يقول الاصل في اصل هذه الكلمة حنف استقامة. طيب والحنف الذي يكون في الرجلين بمعنى الميل والله لولا حنف في رجله قال هذا الحنف يقال - 00:51:34
له حنف بمعنى مستقيم تفاؤلا بانه يستقيم كما يقال للبيداء مفازه باعتبار انه يفوز ويقال للديغ يفوز بقطعها لا يهلك فيها ويقال للديغ سليم تفاؤلا بالسلامة فهنا هذا الذي فيه الميل - 00:51:55
يقال له مستقيم هو لا يقال طبعا مستقيم يقال حنيف بس حتى تفهم كلمة حنيف عند ابن جرير انها معناها مستقيم طيب هو اعوج القدم او القدمين يقول نعم هو اعوج ما قيل له اعوج - 00:52:18
قيل له حنيف يعني مستقيم تفاؤلا بالاستقامة في عاقبته وما يصير اليه ومن هنا يقال له احنف يقول نظرا الى السلامة يعني تفاؤلا والمعنى تبع ملة ابراهيم يقول نتبع ملة ابراهيم حنيفا يعني مستقيما - 00:52:34
يعني الاستقامة على دين ابراهيم واتباعه على ملته هي الحنيفية واضح؟ المشهور ان الحنف هو الميل هذا عند اهل اللغة وكثير من المفسرين ابن جرير يقول لا هو الاستقامة والميل - 00:52:58
من لوازمه انه اذا كان مستقيما فيلزم من ذلك ان يكون مائلا عن عن كل طريق اخر مائلا عن الانحراف والسبل والضلال وما الى ذلك والسلف قد يفسرون بلازم المعنى - 00:53:17
والتفسير يقع على ذلك جميعا فالتفسير يكون بالمطابق ويكون بجزء المعنى التضمن ويكون ايضا بلازمه يكون بلازمه ويكون امائه وتنبيهه واشارته قد يكون بمفهومه الى غير ذلك من انواع الدلالة كل هذا صحيح. ولذلك تجد بعض التفسيرات للسلف هي وفي الواقع تفسير باللازم - 00:53:35
فاذا وجدت من يقول بان الحنيف هو المائل وان الحنف هو الميل فهذا عند من يفسر الحنف بالميل يكون من قبيل التفسير بالمطابق. وعند من يفسره بالاستقامة كابن جرير يكون عنده ذلك التفسير هل هو من قبيل الغلط - 00:54:03
لا هو تفسير صحيح لكنه اللازم باللازم ليس بخطأ ولكن باللازم والله اعلم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قالوا لم يكن من المشركين ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:54:25
فاقم وجهك للدين حنيفا يعني مستقيما يلزم منه الميل عن سائر الاديان. حنفاء لله غير مشركين به في سورة الحج. اذا وجدت حجاجا فلا تعجل للحكم على تخطئة مثل هذا - 00:54:46
القول فان السلف اعلم وافقه بمعاني القرآن مخلصين له الدين حنفاء طيب احسن الله اليكم. محسنين ومحصنات الاحصان له اربع معان الاسلام والحرية والعفاف والتزوج ليحصنكم من بأسكم يقيكم طيب - 00:55:08
اصل هذه المادة الحاء والصاد والنون ارجعه ابن فارس الى اصل واحد وهو الحفظ الحفظ والحياطة والحرز هذا معنى واحد حفظ والحياطة والحرص. لاحظ حينما نربط هذه المعاني التي ذكرها ابن جزي رحمه الله - 00:55:35
وما لم يذكره هذه هذا المعنى الذي جعله ابن فارس اصلا انظر استعمالات هذه المادة وما تفرع عنها. يقال الحصن للمكان المحمي المنيع حصن والتحصين قد حصنه فلان محصن حصنه تحصينا يعني حصن البناء - 00:55:59
حصن البلد يعني جعله منيعا حصينا لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة حصينة يعني واحصنه احصانا جعله في المواضع الحصينة التي تجري مجرى الحصن قد لا يكون وضعها في حصن - 00:56:27
لكن جعله في موضع امين جعل في موضع امين يجري مجرى الحصن وعلمناه صنعة لبوس لكم صنعة لبوس لتحسنكم من بأسكم

لتحصنكم هنا ما دخل في في حصن لكن هذه الصنعة اللابوسة المقصود بها الدروع لتحصنكم - 00:56:51
من بأسكم يعني يكون الانسان في مأمن من ان يصيبه شيء من السلاح وان لم يكن في حصن ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد الى ان قال الا قليلا مما تحسنون. ليس المقصود ان توضع في الحصون - 00:57:19
ويوضع عليه الحرس ونحو ذلك وانما يعني في تحسنون انه يوضع في اماكن يحفظ فيها ويقال احصن فرجه لاحظ كل ذلك يرجع الى معنى الصيانة والحفظ والاحتراز للشيء احسن فرجه بمعنى - 00:57:41
صانه بالعفة والتي احصنت فرجها ان اردنا تحصنا تكره فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا. ان اردنا تحصنا الفتيات هنا الجواري الاماء اية نزلت بسبب عبد الله بن ابي كان له جاريتان اسلمتا. فكان يكرههن على البغاء البغاء والزنا باجرة كما سبق - 00:58:02
فهنا الله تبارك وتعالى قال نهى عن ذلك لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا يعني صيانة النفس بالعفة او الزواج او الزواج لاحظ الان طبق هذا على عموم الايات. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - 00:58:26
ما المقصود به؟ لما ذكروا المحرمات حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى ان قال والمحصنات من النساء يعني المتزوجات المتزوجات وفي قول المحسنين غير مسافحين متزوجين متزوجين. القضية تكون في عقد صحيح بزواج - 00:58:51
صحيح وليست بسفاح والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني العفائف والذين يرمون المحصنات يعني العفائف واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات فسر بالعفيفات ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات - 00:59:13
هنا الحرائر الحرائر فعليهن نصف فان اتينا بفاحشة يعني الامة فاذا احصن يعني تزوجنا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني نصف ما على الحرائر نصف ما على الحرائر - 00:59:40
وهكذا ان الذين يرمون المحصنات يعني يعني ايش؟ العفائف نعم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله حصون القلاع ونحو ذلك مما يتحصنون به وهكذا المعاني التي ذكرها ابن جزيل حصان له اربعة معاني الاسلام - 01:00:01
ويرجع الى معنى الحفظ والحرز الى اخره باعتبار ان الاسلام يحصل به الاحصان لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث - 01:00:26
فاذا اسلم يكون قد احرز واحصن وحفظ وصان دمه وماله الحرية يقال لها احصان يعني الذي يقابل مهو بالحرية التي يطالب بها بعضهم جعلوها شعارا يعبد من دون الله تبارك وتعالى - 01:00:42
لكن المقصود هنا بالحرية الذي يقابل الرق الحرية يقال لها احصان باي اعتبار فاذا احسننا فان اتينا هذا المعنى المباشر وان احسننا فاذا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب - 01:01:05
يعني نصف ما على المحصنات يعني الحرائر فاذا احسنا يعني تزوجنا فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب التزوج العفاف واضح يرمون المحصنات وهذا كله يرجع الى معنى المنع عفوا يرجع الى معنى الحفظ - 01:01:23
حفظ الشيء ونحو ذلك حياطة له والعفاف يحصل به حفظ النفس والفرج من المدنسات مواقعة الفواحش و التزوج كذلك لتحصنكم من بأسكم يعني تقيكم كل ذلك يرجع الى اصل المعنى. طيب - 01:01:47
نتوقف هنا قليلا - 01:02:12